علاقة الذكاء بالتحصيل في مادة الإنشاء التصويري

أ. م. د. كاظم مرشد ذرب
أ. م. د. خضير مهدي عمران
م. م. رؤى صادق محمود العكام

مشكلة البحث

يقترن وجود الجامعة بالفكر والعلم والحضارة التي تتحكم بسياقات تطور المجتمع ونقلاته النوعية والتاريخية من مرحلة إلى مرحلة أخرى أرقى منها، لذلك كانت الجامعة وما زالت مؤسسة تتميز بحكم طبيعتها وبحكم المهام التي تؤديها عن المؤسسات الأخرى، وتكون منطلق الحركة الفكرية ومآل التطورات التي تحدث في شتى أقطار العالم المتقدمة (وزارة التعليم، 1989، ص20).

"فالجامعة تفتح المجال أمام المواهب والقابليات العقلية وإعدادهم ليكونوا الصفوة المختارة من رجال الفكر والرأي والصناعة، لترفع بذلك المستوى المعيشي والعلمي والنهضوي والحضاري لضمان مستوى عالٍ من ثقافة المجتمع ونشر المعرفة وتشجيع البحث العلمي "(الديجيلي، 1953، ص 100).

والتعليم العالي لا يعني الحصول على مؤهلات معترف بها ينال من خلالها الشخص طريقاً بانضمامه إلى الطبقة المتعلمة، بل يكون دور الجامعة تهيئة شخص يحمل بداخله قيماً متنوعة ومُثُل ومعارف يستطيع بواسطتها أن يكون عضواً منتجاً لمجتمعه، كما أن الجامعة تقوم بإشباع الحاجات المعرفية والفكرية والارتقاء بمستوى التفكير ومحاربة الضحالة والتسطح في الجوانب العلمية" (با فضل، 2007، ص4).

والطالب الجامعي هو مخرجات التعليم العالي ومبرر وجوده... فالطالب هدف ومآل العملية التعليمية... ومن هنا يجب أن يُبْذل اهتمام فائق وجهد متميز في العناية بشأن الطالب تعليماً، وتطوير قدراته الفكرية والشخصية (وزارة التعليم، 1989، ص 55–56).

ولا يختلف دور كلية الفنون الجميلة عن بقية الكليات في هذا المجال، إذ أنها تبذل جهداً متواصلاً للارتفاع بالمستوى العلمي للطلبة، "فهي تسعى جاهدة لإعداد مدرسين ومربين باختصاصات الفنون في المدارس الثانوية، فضلاً عن إعداد كوادر مؤهلة تأهيلاً عالياً بالاختصاصات التشكيلية من خلال الدراسات العليا، وتساهم في بناء الذوق العام وتنميته من خلال مختلف النشاطات التي تقوم بها الكلية وبالاختصاصات كافة وتقوم بتدريب ورعاية المواهب الفنية من خلال دورات التعليم المستمر التي تقيمها الكلية لموظفي دوائر الدولة توطيداً للعلاقات المبدعة بين الجامعة والمجتمع" (وزارة التعليم، 1998، ص30–31).

ولهذا الغرض فهي تعمل جاهدة في وضع مناهج ومواد دراسية تساعدها في تحقيق أهدافها، ومن بين هذه المواد الضرورية (مادة الإنشاء التصويري)، إذ تعد من المواد الضرورية الأكثر أهمية في مجال فن الرسم، إذ يتدرب الطالب من خلالها على إنتاج عمل فني متكامل معبر عن قدرته على التكوين الفني الأصيل.

ومع كل ما يبذله المختصون من جهود علمية وفنية، نلاحظ ضعافاً(*) نلاحظ ضعفاً واضحاً في مخرجات العملية التعليمية، إذ تتخرج أعداد من الطلبة دون أن يطرأ عليهم تغير إيجابي ملموس في هذه

المادة الدراسية المهمة، ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي، فقد يكون السبب عائداً إلى الضعف في استعدادات الطلبة العقلية أو الجسمية أو الوجدانية، الأمر الذي يتطلب الكشف عن علاقة تلك الاستعدادات بالتحصيل في هذه المادة، والذكاء أحد أهم تلك الاستعدادات، إذ أنه قدرة عقلية رئيسة يدخل في جميع نواحي النشاط العقلي.

وقد أكدت دراسات سابقة وجود علاقة سببية بين الذكاء والتحصيل الدراسي النظري، إلاّ أننا لم نحصل على ما يشير إلى العلاقة بالتحصيل العملي وخاصة في مجال الفنون التشكيلية وبالتحديد في مادة الإنشاء التصويري، وهذا ما ستتصدى له الدراسة الحالية، إذ تحاول الباحثة الكشف عن علاقة الذكاء بالتحصيل في مادة الإنشاء التصويري مع عدم إغفال متغيري الجنس والتخصص الدراسي.

أهمية البحث والحاجة إليه

تنبثق أهمية البحث من أهمية مشكلته التي أشرنا إليها، إذ أنه يتعرض إلى كشف العلاقة بين الذكاء والتحصيل في مادة الإنشاء التصويري، وأن إلقاء الضوء على هذه العلاقة يمكن أن يكون مفيداً في المجالات الآتية:

1. يفيد كلية الفنون الجميلة في تحسين مخرجاتها من خلال تعديل شروط قبولها في قسمي (التربية الفنية والفنون التشكيلية).
2. يفيد طلبة الدراسات العليا، إذ سيوفر لهم دراسة سابقة في هذا المجال.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى كشف العلاقة بين الذكاء والتحصيل في مادة الإنشاء التصويري لدى طلبة كلية الفنون الجميلة- جامعة بابل، مع الأخذ بنظر الاعتبار متغيري الجنس والتخصص العلمي.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على علاقة الذكاء بالتحصيل العملي في مادة الإنشاء التصويري لدى طلبة الصف الثالث في قسمي (التربية الفنية والفنون التشكيلية) في كلية الفنون الجميلة- جامعة بابل للعام الدراسي (2006-2007 م).

إجراءات البحث

مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث طلبة الصف الثالث في قسمي التربية الفنية والفنون التشكيلية في كلية الفنون الجميلة- جامعة بابل للعام الدراسي (2006-2007 م)، والبالغ عددهم (126) طالب وطالبة، منهم (87) طالب وطالبة في قسم التربية الفنية بواقع (25) طالباً و(62) طالبة، أما في قسم الفنون التشكيلية فبلغ عددهم (39) طالب وطالبة، منهم (21) طالباً و(18) طالبة.

عينة البحث

لقلة عدد أفراد المجتمع، فقد قامت الباحثة بدراسته بأكمله بعد أن أبعدت منه الطلبة الذين بلغوا سن أكثر من (30) سنة، وعددهم (15) طالب وطالبة، منهم (12) طالب وطالبة في قسم التربية الفنية بواقع (6) طلاب و(6) طالبات و(3) طلاب في قسم الفنون التشكيلية، وبذلك يكون عدد الطلبة الذين خضعوا للدراسة (111) طالب وطالبة، منهم (75) طالب وطالبة، من قسم التربية الفنية بواقع (19) طالباً و(56) طالبة، أما في قسم الفنون التشكيلية،

فبلـغ عـددهم (36) طالـب وطالبـة بواقـع (18) طالبـاً و(18) طالبة.

أداتا البحث

1. اختبار المصفوفات المتتابعة المعياري:

اعتمـد البحـث الحـالي نسـخة مـن اختبـار المصفوفات المتتابعة المعياري (العادي)، المقنن على البيئـة العراقيـة عـام (1983)، لتطبيقـه علـى عينـة البحـث، وتحديـد مسـتويات الـذكاء لـديهم، إذ أشـار (فيرنون Vernon) إلى أن هذا المقياس من أفضل المقاييس لقياس الذكاء، ويؤيد وجهة النظر هذه (أبو حطب) ، إذ يرى أن نتائج البحوث العاملية قد أثبتت أن الاختبار مشبع بالعامل العام تشبعاً عالياً بعامل مشترك في أغلب اختبارات الذكاء التي يعدها علماء الـنفس لقيـاس العامـل العـام، وقـد أشـار (بـالكي Balkay) إلى أن هذا الاختبار حساس جداً لفحص القدرة على التفكير المجرد (القريشي، 1987، ص2).

2. استمارة تقدير درجات الإنشاء التصويري:

لمـا كـان البحـث الحـالي يهـدف إلـى كشـف العلاقـة بـين الـذكاء والتحصـيل فـي مـادة الإنشـاء التصويري فقد تطلب الأمر بناء استمارة تقدير درجات الطلبـة تتسـم بالثبـات والموضـوعية، لتحقيـق هـذا الهدف، وقد تم بناؤها على الوجه الآتي:

أ. الاستبيان المفتوح:

تـم توجيـه اسـتبيان مفتـوح إلـى عـدد مـن الخبراء المختصين في هذا المجال، طلب منهم الإجابة علـى السـؤال الآتـي: "مـا هـي الأسـس المعتمـدة فـي تقـدير درجـات الطلبـة فـي مـادة الإنشـاء التصـويري للصـف الثالـث ؟ "وبعـد أن أجـابوا مشـكورين قامـت الباحثة باستخدام إجاباتهم في بناء الاستبيان المغلق.

ب. الاستبيان المغلق:

بعد تفريـغ إجابـات الخبـراء علـى الاسـتبيان المفتوح، وحذف المتكرر منها، تم الحصول على 16 فقـرة، تـم تعريـف كـل منهـا إجرائيـاً و وضـعها فـي استبيان مغلق أعيد إلى بعض الخبراء الذين أجابوا على الاستبيان المفتوح مع عدد آخر من الخبراء من الاختصاص نفسه، وطلب منهم تحديد مدى صلاحية هذه الفقرات لتحديد درجة الطالب في اختبار الإنشاء التصـويري العملـي فأكـدوا صـلاحية بعضـها واقترحـوا حـذف وتعـديل بعضـها الآخـر واقتـرح بعضـهم إضـافة فقرات جديدة، فاعدت استمارة جديدة تضمنت الفقرات التـي أكد الخبراء صلاحيتها والفقرات التي تم تعديلها والفقـرات التـي اقترحـوا إضـافتها، وبـذلك كـان عـدد الفقرات (19) فقرة أعيدت مرة أخرى إلى الخبراء في استبيان مغلق وطلب منهم من جديد بيان صلاحيتها، فاتفقوا على صلاحية (10) فقرات اتفاقاً تاماً واختلفوا حـول صـلاحية 9 فقـرات منهـا، فحـذفت الفقـرات المختلـف عليهـا وتثبيـت الفقـرات التـي اتفقـوا عليهـا اتفاقـاً تامـاً بنسـبة (100%)، وبـذلك أصـبح عـدد الفقرات الصالحة (10 فقرات) وهي فقرات الاستمارة بصيغتها النهائية.

ج. ميزان تقدير الدرجة:

بعد تثبيت الفقرات الصالحة تم وضع بوضع ميـزان تقـدير بعشـر درجـات تتـراوح بـين (1–10) أمـام كـل فقـرة، ولمـا كـان عـدد الفقـرات (10)، فـإن أعلـى درجـة ممكـن أن يحصـل عليهـا الطالـب هـي (100) وأدنـى درجـة ممكنـة هـي (10)، وقـد اختيـر الميـزان بعشـر درجـات لإتاحـة الفرصـة أمـام الخبيـر لتقـدير الدرجـة بموضـوعية ودقـة، بمـا يتـيح فرصـة أكبـر فـي التمييز بين المستويات المختلفة للطلبة.

د. صدق الاستمارة:

اكتسبت الاستمارة صدقاً ظاهرياً ناتجاً عن اتفاق الخبراء على صلاحيتها بنسبة (100%)، إلاّ أن الباحثين لم يكتفِوا بالصدق الظاهري لأنه من أضعف أنواع الصدق، لذا قامت بحساب الصدق التلازمي، إذ تم سحب مجموعة من لوحات الطلبة بالطريقة العشوائية بلغت (27) لوحة وتم عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين(*) لتقدير درجة كل منها بالطريقة الاعتيادية المعتمدة من اللجنة الامتحانية في الكلية، وقد روعي أن تكون اللجنة من الأساتذة الذين يمتلكون الخبرة والدراية الكافية في هذا المجال ومن غير مدرسي المادة تجنباً لانحياز كل منهم إلى طلبته، وبعد أن قام كل منهم بوضع درجة كل لوحة تم اعتماد المتوسط الحسابي لدرجات أعضاء اللجنة كدرجة نهائية لكل لوحة، ثم طاب من أعضاء اللجنة أنفسهم أن يستخدموا استمارة التقدير المعدة لهذا الغرض لتقدير درجات اللوحات نفسها مرة أخرى وبعد أن قام كل منهم بتحديد الدرجة على وفق استمارة التقدير، تم اعتماد الوسط الحسابي لتقديراتهم كدرجة نهائية أخرى، وبذلك أصبح لكل لوحة درجتان أحدهما بالطريقة التقليدية والأخرى باستمارة التقدير، ولحساب معامل الصدق التلازمي، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين قائمتي الدرجات بالطريقة التقليدية واستمارة التقدير، إذ بلغ (85%) وهي نسبة ارتباط دالة عند مستوى (0,01) وبذلك اكتسبت الأداة صدقها التلازمي.

هـ. ثبات استمارة التقدير:

يعد صدق الأداة دليلا على ثباتها، ومع ذلك فقد حللت الدرجات التي أعطاها كل من الخبراء في تجربة الصدق التلازمي وفق الاستمارة والبالغة (27) درجة لكل خبير، فاستخرجت معاملات الارتباط بين درجات الخبراء فظهر أنها تتراوح بين (0,63–0,88) وكما هو موضح في الجدول (6)، وهي معاملات ارتباط دالة عند مستوى (0,01) مما يشير إلى ثبات تقديراتهم.

ومما يؤكد ذلك، إن معاملات ارتباط درجات كل خبير مع متوسطات درجات مجموع الخبراء تراوحت بين (88% – 97%)، وهي معاملات ارتباط دالة عند مستوى (0,01)، وهي تشير إلى ثبات الأداة.

ولغرض حساب ثبات التقدير عبر الزمن، اختير أحد الخبراء(*) وكلف بإعادة تقدير درجات الاستمارة نفسها بعد مرور أكثر من أسبوعين من التقدير الأول فكان معامل الارتباط بين درجات التقدير الأول والتقدير الثاني (0,91) وهو معامل ارتباط دال بمستوى (0,01) ويشير إلى ثبات الأداة عبر الزمن، وبذلك أصبحت الاستمارة صالحة للتطبيق النهائي.

تطبيق اختبار الذكاء

قام الباحثون باجراء الاختبار على جميع أفراد المجتمع وبصورة جمعية، في المدة من 2007/3/15 ولغاية 2007/4/15، إذ تم جلوس كل مفحوص على مقعد خاص به مع مراعاة أن تكون المسافة كافية بين كل مقعدين لتسهيل عملية التجول بين المفحوصين لمتابعة الأداء وتفادي أي مشكلة قد تنشأ عن الغش، ويطلب من الطلبة أن يقوم كل منهم لوحده وباختياره وتفكيره بتحديد المربع المفقود الذي يكمل المصفوفة، يتدرج ويتابع حتى يصل إلى نهاية الاختبار، مع ضرورة التركيز والانتباه، والتدرج في الإجابة بصورة نظامية وعدم ترك الصفحة أو الرجوع إلى الصفحة السابقة وأن لديهم متسعاً من الوقت

للإجابـة علـى كـل المعضـلات السـتين الوحـدة بعـد الاخرى.

وعند انتهاء الطالب المفحوص من الاختبار، تستلم منه كراسة الاختبار ويسمح له بالانصراف.

وقد تـراوح زمـن الإجابـة علـى الاختبـار بـين (60–75) دقيقة.

تصحيح الاختبار

تـم تصـحيح إجابـات الطلبـة علـى الاختبـار، وذلك بإتباع الخطوات الآتية:

1. أعـدّت اسـتمارة خاصـة لغـرض تفريـغ إجابـات الطلبة ومقارنتها بمفاتيح التصحيح.
2. وضـعت علامـة (✓) أمـام الإجابـة الصـحيحة و(×) أمام الإجابة الخاطئة.
3. جمعـت الإجابـات الصـحيحة لكـل مجموعـة ووضـعت فـي أسـفل المجموعـة ورقـة الإجابـة، ويكـون الحـد الأقصـى لدرجـة المجموعـة (12) درجة.
4. جمعت الدرجات للمجموعات الخمس (أ، ب، ج، د، هـ) ووضعت في المكان المخصص لها في أسفل ورقة الإجابة ويكون الحد الأقصى للدرجة الكلية (60).
5. تـم بتحويـل كـل درجـة طالـب إلـى درجـة مئينيـة باستخدام جدول خاص بذلك.
6. بعد تحويل الدرجات الخام إلى درجات مئينية، تم تحويل الدرجات المئينية إلى درجات ذكاء على وفق سلم اختبار (تيرمان– ميرل)، وقد تراوحت درجـات ذكـاء أفـراد العينـة بـين (87–125).

إجراء اختبار الإنشاء التصويري النهائي وتصحيحه

تم اعداد اللوحات الزيتية التي أنتجها الطلبة فـي امتحـان الفصـل الثـاني لمـادة الإنشـاء التصـويري الذي جرى بين المدة 9–2007/5/16 فبعد أن قامت اللجنـة الرسـمية بوضـع درجاتهـا تـم سـحب جميـع اللوحات البالغ عددها (126) لوحة و تقدير درجة كل لوحـة مـن اللوحـات علـى وفـق الاسـتمارة المرفقـة بهـا ووضـعت فـي قـوائم أعـدت لهـذا الغـرض تضـمنت اسـم الطالـب ودرجتـه فـي مـادة الإنشـاء التصـويري، وقـد تراوحت درجات الطلبة بين (10–85).

نتائج البحث

كـان هـدف البحـث كشـف العلاقـة بـين الـذكاء والتحصيل في مادة الإنشاء التصويري لدى طلبة كلية الفنـون الجميلـة فـي جامعـة بابـل، وقـد تطلـب الوصـول إلى هذا الهدف التحقق من (9) فرضيات صفرية حول علاقة الذكاء بالتحصيل في مادة الإنشاء التصويري، وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لهذا وفيما يأتي استعراض لنتائج البحث:

1. العلاقـة بـين الـذكاء والتحصـيل لـدى عمـوم الطلبة:

بعـد تحديـد درجـة ذكـاء كـل طالـب ودرجـة تحصـيله فـي مـادة الإنشـاء التصـويري، أصـبح لكـل طالـب درجتـان، أحـدهما للـذكاء والأخـرى للإنشـاء التصويري وباستخدام معادلة ارتباط بيرسون اتضح أن معامل الارتباط بين درجات ذكائهم ودرجات تحصيلهم (0,588)،وهو معامل موثوق به بمستوى ثقة 99%.

2. علاقـة ذكـاء الطـلاب بتحصـيلهم فـي مـادة الإنشاء التصويري:

كان معامل الارتباط بين درجة ذكاء الطلاب البالغ عددهم (36) طالباً ودرجات تحصيلهم في مادة الإنشاء التصويري (0,733) باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وهو معامل ارتباط موثوق به بمستوى 99%.

3. علاقة ذكاء الطالبات بتحصيلهن في مادة الإنشاء التصويري:

عند معاملة درجات ذكاء الطالبات بدرجات تحصيلهن في مادة الإنشاء التصويري إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون، اتضح أن معامل الارتباط (0,508)، وهو معامل موثوق به بدرجة 99%

4. علاقة ذكاء طلبة قسم التربية الفنية بتحصيلهم في مادة الإنشاء التصويري:

كان معامل ارتباط بيرسون بين درجات ذكاء طلبة قسم التربية الفنية ودرجات تحصيلهم في مادة الإنشاء التصويري (0,260) وهو معامل ارتباط موثوق به بمستوى (95%)

5. علاقة ذكاء طلاب قسم التربية الفنية بتحصيلهم في مادة الإنشاء التصويري:

كان معامل الارتباط بين ذكاء طلاب قسم التربية الفنية وتحصيلهم (0,534) وهو معامل ارتباط موثوق به بمستوى 95%

6. علاقة ذكاء طالبات قسم التربية الفنية بتحصيلهن في مادة الإنشاء التصويري:

كان معامل ارتباط بيرسون بين درجات ذكاء الطالبات في قسم التربية الفنية ودرجات تحصيلهن في مادة الإنشاء التصويري، (0,093)، وهو معامل ارتباط ضعيف بمستوى ثقة 95%

7. علاقة ذكاء طلبة قسم الفنون التشكيلية بتحصيلهم في مادة الإنشاء التصويري:

كان معامل الارتباط بين الذكاء والتحصيل في مادة الإنشاء التصويري (0,724)، وهي قيمة ذات مستوى ثقة (99%).

8. علاقة ذكاء طلاب قسم الفنون التشكيلية بتحصيلهم في مادة الإنشاء التصويري:

كان معامل ارتباط ذكاء طلاب قسم الفنون التشكيلية وتحصيلهم في مادة الإنشاء التصويري (0,706)، وهو معامل ارتباط موثوق به بمستوى ثقة (99%).

9. علاقة ذكاء طالبات قسم الفنون التشكيلية بتحصيلهن بمادة الإنشاء التصويري:

كان معامل الارتباط بين درجة الذكاء والتحصيل في مادة الإنشاء التصويري لدى طالبات قسم الفنون التشكيلية (0,802)، وهي قيمة ذات ثقة بمستوى (99%).

مناقشة النتائج وتفسيرها

بعد تدقيق نتائج البحث ومقارنتها ببعضها وبالدراسات السابقة يتضح أن هناك علاقة وثيقة بين الذكاء والتحصيل في مادة الإنشاء التصويري لدى طلبة كلية الفنون الجميلة لذلك فقد رفضت أغلب الفرضيات الصفرية باستثناء الفرضية القائلة بعدم وجود علاقة بين ذكاء طالبات قسم التربية الفنية وتحصيلهن في الإنشاء التصويري، إذ كان معامل الارتباط ضعيفاً بين الذكاء والتحصيل، ولعل سبب ذلك يعود إلى تفاعل عوامل أخرى مع الذكاء لتحقيق مستوى مقبول من الأداء في هذه المادة الدراسية العملية من أهمها امتلاك متطلبات التعلم المسبقة واستمرارية الممارسة والرغبة في التفوق في مجال الرسم وذلك ما يفتقر إليه أغلب طلبة قسم التربية الفنية ذكوراً وإناثاً فضلاً عن أن قيمة الارتباط بين ذكائهم وتحصيلهم البالغة (0,260)، هي أقل من

قيمة معامل الارتباط بين ذكاء طلبة قسم الفنون التشكيلية وتحصيلهم البالغة (0,724) وقد يكون التفاوت بين ضوابط القبول في القسمين المذكورين قد انعكس على مستويات طلبتهما لصالح طلبة الفنون التشكيلية، إذ يشترط هذا القسم تحقيق مستوى جيد في اختبار القبول وذلك يعني انتقاء ذوي الاستعداد الفني الذين يمتلكون متطلبات تعلم مسبقة في حين لا يتم ذلك في قسم التربية الفنية الذي يضطر إلى قبول أغلب الطلبة المتقدمين الناجحين في الدورين الأول والثاني بغض النظر عن مستويات أدائهم في اختبار القبول لسد النقص في خطة القبول فضلاً عن تأثير عوامل أخرى في هذا المجال أما فيما يخص تفاعل عامل الجنس مع الذكاء في تحقيق العلاقة بالتحصيل في مادة الإنشاء التصويري، فقد أظهرت نتائج البحث ضعف تأثير هذا العامل في هذه العلاقة، فلم يختلف الذكور عن الإناث اختلافاً جوهرياً وخاصة في قسم الفنون التشكيلية، أما في قسم التربية الفنية فلم يظهر وجود علاقة بين ذكاء الطالبات وتحصيلهن بينما كانت العلاقة دالة إحصائياً بين ذكاء الذكور وتحصيلهم.

وقد يعود ذلك إلى تفاوت امتلاك الطلبة لمتطلبات التعلم المسبقة من ناحية، وتفاوت مدة التدريب من ناحية أخرى، وفضلاً عن انخفاض الاستعداد الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية نجد أنهم يتلقون تدريباً أقل مقارنة بطلبة الفنون التشكيلية، إذ أن مدة الدراسة العملية لمادة الإنشاء التصويري (3) ساعات أسبوعياً تقابلها (6) ساعات في قسم الفنون التشكيلية.

لقد جاءت نتائج البحث متفقة تقريباً مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت وجود العلاقة بين الذكاء والتحصيل في المواد النظرية مع اختلاف حاجة التحصيل العملي إلى عوامل أخرى تتآزر مع عامل الذكاء لتحقيق المستوى الأفضل.

الاستنتاجات

نجد مما تقدم من النتائج ومناقشتها، إمكانية الخروج بعدد من الاستنتاجات لعل من أهمها ما يأتي:

1. إن الارتباط عال بين ذكاء الطلبة عموماً وتحصيلهم بمادة الإنشاء التصويري.
2. إن الذكاء ليس العامل الوحيد لتحقيق مستوى أفضل من الأداء في مادة الإنشاء التصويري، وإنما هنالك عوامل أخرى لعل من أهمها وجود متطلبات التعلم المسبقة والتي يمكن كشفها من خلال الأداء في اختبار القبول في الكلية.
3. يختفي تأثير عامل الجنس في العلاقة بين الذكاء والتحصيل لدى الطلبة الذين يمتلكون متطلبات تعلم مسبقة ويتلقون تدريباً أكثر في مجال الرسم ولكن هذا العامل (الجنس) يظهر أثره لدى الطلبة الذين تنخفض لديهم هذه المتطلبات وتقل مدة تدريسهم، إذ ظهر وجود علاقة بين ذكاء الذكور الذين لا يمتلكون متطلبات تعلم مسبقة(*) وتحصيلهم، في حين لم تظهر تلك العلاقة عند الإناث.

التوصيات

1. استخدام استمارة تقدير درجة الإنشاء التصويري المستخدمة في هذا البحث لغرض تقدير درجات الطلبة في هذه المادة عموماً لثبوت صلاحيتها في هذا المجال.
2. إن النجاح في اختبار القبول ينبغي أن يكون شرطاً أساسياً في تقدير قبول الطلبة أو عدمه، إذ لا يجوز قبول الراسبين في الاختبار العملي مهما كانت الأسباب، لعدم إمكان تطورهم في أثناء مدة الدراسة.

3. **يفضل استخدام اختبار الذكاء في تقدير قبول الطلبة أو رفع مستوى معدل القبول في الكلية إلى (65) لضمان توفر شرط الذكاء الاعتيادي وعدم السماح بقبول ذوي الذكاء دون المتوسط.**
4. **خفض عدد المقبولين في خطط القبول في قسم التربية الفنية ليتسنى اختيار المتميزين من المتقدمين للقبول وعدم الاضطرار إلى قبولهم جميعاً لسد النقص الحاصل في خطة القبول.**
5. **زيادة ساعات الدراسة لمادة الإنشاء التصويري في قسم التربية الفنية لتكون (6) ساعات عملية وإلغاء الجانب النظري الذي يمكن تعويضه بمادة عناصر الفن.**

هوامش البحث

(*). يتضح ذلك من تدني الإنتاج الفني لمشاريع التخرج التي يعدها الطلبة التي تعتمد بالدرجة الأساس على قدراتهم في الإنشاء التصويري وذلك ما يشير إليه الأساتذة المشرفون على هذه المادة.

(*). أ. د. مكي عمران راجي / كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل.
أ. د. عاصم عبد الأمير / كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل.
أ. د. فاخر محمد / كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل.
م. محمد علي جحالي / كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل.

(*). السيد محمد علي جحالي.

(*). طلبة قسم التربية الفنية.

المصادر

1. بأفضل، طه؛ دور الجامعة في نهضة الأمة، 2007. في:
www/tahabafdhel.malxtoobblog.com.
2. الدجيلي، حسين؛ الدولة والتعليم، ج2، شركة النشر والطباعة العراقية المحدود، بغداد، 1953.
3. العجيلي، صباح حسين وآخرون؛ التقويم والقياس، جامعة بغداد، بغداد، د. ت.
4. القريشي، عبد الفتاح؛ اختبارات المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن، دار العلم للنشر، جامعة الكويت، 1987.
5. ماكنتوش، دوجلاس؛ الإحصاء للمعلمين، ط1، ترجمة: إبراهيم البسيوني، دار المعارف بمصر، القاهرة، 1975.
6. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي؛ إصلاح التعليم العالي في العراق، جامعة بغداد، بغداد، 1989.
7. ـــ؛ المناهج في كلية الفنون الجميلة جامعة بابل، 1998.
8. Cooper, Janud: Measurement and Analysis, 5th ed., Halt Rinehart and Winston, New York, 1963.